إشراف /فاطمة رشاد

دار القلادة العربية تفسخ عقد كتاب الأبراج

عدن/ فاطمة رشاد:

أعلنت إدارة دار القلادة العربية عن فسخ عقد كتاب الأبـراج وشطبه التام ، كما أنها تخلي مسؤوليتها الكاملة عن الكتاب تماما ، وقد تم سحب وإعدام جميع النسخ الموجودة داخل جمهورية مصر العربية والكتاب إلى الآن لم يتم تداوله في أي دولة من دول الخليج والوطن العربي.

كما أعلنت الدار عن بدء تصفية بعض الكتب الأخرى التي تجري حاليا وتنتهي مع نهاية هذا العام وسيتم الإعلان عنها في حينها.

وقد صرح المهندس أيمن شوقي مدير الـدار قائلا: إن هذا الأمر لا يقضي بتوقف الدار، ونحن بصدد طباعة وإخراج كتابه الرابع بعنوان (طبيبة ولكن) بعد عيد الفطر المبارك هذا العام.

وأكد إن دار القلادة العربية تسلك الاتجاه الذي قد كان ومايزال محصوراً في النطاق الأدبي فقط وسيتم فتح الباب لقبول الكتب العلمية المتخصصة في القطاع التكنولوجي منذ العام القادم ، بالإضافة إلى مجال كتب الأطفال.

في مسائية القص الأبيني بجمعية تنمية الثقافة والأدب بعدن

وقفة مع القاص المبدع سالم فرتوت

قراءة انطباعية وتلقائية لقصة (رجل المطبات الصعبة)

الأهمية والدلالة في الاستلهام لطبيعة المرحلة الراهنة التي ارتبط بها القاص زماناً ومكاناً

قرأت منذ ايام في جمعية تنمية الثقافة والادب قراءة قصصية لقصة (رجل المطبات الصعبة) للقاص الابيني والمبدع سالم فرتوت.

وقد كانت تلك القراءة انطباعية بحتة وتلقائية شكلاً ومضموناً. كما انها جاءت بناءً على الدعوة التي وجهت من قبل الصديق والزميل القاص المبدع عبدالله قيسان المسؤول الثقافي لاتحاد ادباء ابين الذي قدم هو الآخر ورقة تعريفية بكتاب القصة بمحافظة ابين وعطاءاتهم المتنوعة من ستينيات حتى تسعينيات القرن المنصرم .. بدءاً من كتابها في اوائل الستينيات محمد السباعي، احمد مفتاح محمد صالح حيدرة محمد احمد عيسى مروراً بالسبعينات عبدالله قيسان واواخره سالم فرتوت، احمد سعيد بلعيد.

الى جانب من واكبوا وكتبوا في الثمانينات صالح المستدح سعيد عبد الشيخ، والتسعينات ابتسام بازريق احمد سعيد الماس، عيدروس نصر .. الخ

شوقي عوض

مشيرة في ذلك السياق الى ما مثلته تلك الابداعات القصصية من توهجات واشراقات على مستوى القصة والساحة الابداعية اليمنية بشكل عام، وما اظهرته تلك التطلعات الابداعية من بروز في مجالات ابداعية شتى في مجال القصة، المسرح، الصحافة... الخ.

فيما تحدث كاتب هذه السطور وهو المتداخل الثاني عن اهمية الغوص في الطبيعة الانسانية لفهم طبيعة (رجل المطبات الصعبة) عند القاص سالم فرتوت، وما يمثله ذلك الاسهام من دلالة مهمة للمرحلة الراهنة التي ارتبط بها القاص من خلاله نقرأ تلك الحياة التي يحياها ويتنفس مناخها رجل المطبات الصعبة، ذلك الرجل الذي وضعه القاص امام صياغات تمنحنا الامكانية في متابعة التكثيف الايحائي للصورة السردية منذ القراءة الاولى والاستلطاف في التعامل الموضوعي من ناحية خلق الترابط الموضوعي بين الموضوع وقارئه، وذلك مايدل على قدرة فنية تتعلق بناصية العمل الفني القصصي وشفافية في التركيب السردي، حيث يشير القاص قائلاً:

ان الفتى ماكان يعدم ان يعود في كل يوم بمبلغ من الفلوس كان يدخره كما اخبر عنه احد اخوته في صندوق صغير مغلق بقفل صغير، ويضع الصندوق الصغير في آخر اكبر منه، ويغلقه بالقفل، والصندوق الثاني في ثالث اكبر منه وكل ذلك ليصعب على أي من ذويه المساس بماله وعندما يسأل : ماذا ستفعل بالفلوس؟ يجيب مشيراً الى العمارة تلك انه سيبني مثلها ويتزوج امرأة بيضاء كاللبن، كتلك التي بداخلها ولكن واحسرتاه فذات صباح جاء عمال مصلحة الطرق قبله الى مطبه فازالوه جاء هو ولم يعد امام عينيه الا اسفلت جديد قد اتصل بالاسفلت القديم ولك ان تتخيل حال الاعجم وبالمناسبة فان محمد الاعجم (الأبله) هو نفسه ذلك الشخص المتخلف عقلياً وفكرياً الذي حدثنا عنه فرتوت في رجل المهمات الصعبة .. حيث يشير قائلاً:

(يبدو ان الاعجم الاصم هو الذي لفت مصلحة الطرق الى ذلك المطب بعد ان اتخذ منه مهنة ابتز بها سائقي السيارات الذين ماكانوا يحسبون انه سيتطفل عليهم دائماً، فعندما قلت عليه العطايا شرع يتسلح بيديه بالحصى يحركها بكفيه بحركات استفزازية منذراً السيارة القادمة بأن تجاوزه يعني رميها ويفعل ذلك بحركة خرقاء مثيرة للاستياء.

ماتمتاز به هذه القصة هو ذلك الحوار والوصف للمكان وحالة رجل المطب والتوقع المخيب لاحلامه غير المتوقعة وضياعها في الطريق الاسفلتي علاوة على ذلك فمن حقه ان يحلم وان كان ابله او اعجم او معتوهاً ومتخلفاً عقلياً .. وهذه الاحلام ينطبق عليها القول بانه كان غير راض عن نفسه ووضعه الاجتماعي يريد ان يغير من هكذا وضعية والدليل على ذلك تلك الاحلام التي كان يتمنى ان يحققها كقوله : اريد ان اتزوج بامرأة بيضاء كاللبن وابني عمارة شاهقة ... الخ

بهكذا وصف يصور لنا القاص سالم فرتوت هذه الواقعة الاجتماعية التي دارت رحاها في مدينة (جعار) ليربط مابين البيئة والمكان وليترك القارئ يعيش بواقعية مع بطل هذه القصة واحداثها بوصفها حجر الزاوية لمحور القصة مكمن الادخار في العطايا والمطبات.

والخلاصة العامة والتي يجب ان نقف امامها هي ان هذه القصة جاءت لتفجر لنا وفي كل حال من الاحوال اكثر من سؤال ومشكلة بل وتضيء لهذه التساؤلات من الاسئلة لتطرحها علينا بدون الاجابة عليها سوى التأمل فيها ومن ضمنها تلك الجزئيات من الفلاشات لحالة (رجل المطبات الصعبة) وموقف المجتمع منه وعلى وجه التحديد والدقة سائقو السيارات واصحاب مصلحة الطرقات وضياع ادخاره في هذه الطرقات واحلامه المهدورة والمتمثلة في بناء عمارة شاهقة وحلمه بالزواج من امراة بيضاء كاللبن.

وغيرها من الاحلام التي ينطبق عليها قول الشاعر:

(ماكل مايتمنى المرء يدركه
تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن)

على العموم تبقى هذه الملاحظات طبقاً جاهزاً لفتح الشهية النقدية وان اختلفت الآراء النقدية فيها وتباينت

نص

((ياجميل الروح.. شكرا))

كمال محمود علي اليماني

دق بابي
قلت : من ذا الطارقُ ؟
ردّ في صوتٍ حنونٍ
ذا أنا ...
نط قلبي
ذا الصديقُ الصادقُ
أسرعت كفي
فتحت الباب ..أهلاً
قلتها شوقاً
تهلل .... ثم أبرقَ
في المحيا البارق
قلت شكرا ياصديقي
ياجميل الروح ... شكراً
غبت بعض الوقت... لكن

مر بعض الوقتِ دهرا
تمتمت شفتاهُ ..
تواً ... قلت لاتبد اعتذارا
لست أرجو ...
منك عذرا
أنت _ في الحالين _ عندي
سر أفراحي وسعدي
إن في لقياك سحرا
ياجميل الروح ... شكراً

فلاشات ثقافية

تطبيق يجمع سوناتات شكسبير بأصوات شعراء وممثلين كبار

إعداد/ عبدالاله مجيد

طُرح في الأسواق مؤخرا تطبيق الكتروني يضم سوناتات شكسبير الـ 154 بكلفة لا تزيد على سعر كتاب جيد. ومن سمات التطبيق المميزة قراءة السوناتات على أشرطة فيديو بأصوات مبدعين مثل ديفيد تينانت والسر باتريك ستيوارت وفيونا شو والسر اندرو موشن. وأكدت استطلاعات أن الاستماع إلى شكسبير بصوت ممثل معروف متعة استثنائية.

كما يتوفر في التطبيق الجديد من إنتاج شركة توتش برس نص سوناتات شكسبير بالكامل. ويمكن بذلك الاستماع إلى قراءة السوناتات ومتابعة النص المقروء مكتوبا بحروف متميزة في وقت واحـد. وكانت الشركة نفسها قدمت قصيدة اليوت (ارض اليباب) في تطبيق سابق لاقـى نجاحا كبيراً.

يضاف إلى ذلك ان كل سوناتا تصاحبها ملاحظات توضيحية وتعليق من الشاعر دون باترسن. والأكثر من ذلك أن التطبيق يتضمن صورة طبق الأصل من الطبعة الأولى للسوناتات التي صدرت في كتاب من القطع الصغير في عام 1609.

والـى جانب حجم المادة الشيقة التي يضمها التطبيق فانه يفعل ما لا يمكن أن يفعله الكتاب أو جهاز دي في دي. إذ بمقدور المستخدم أن يعد قائمة بسوناتاته المفضلة مثلا ويتنقل بين الفيديو والنص والملاحظات والصورة طبق الأصل بحركة واحدة. كما يستطيع أن يسجل ملاحظاته الخاصة عن كل سوناتا.

ويتحقق كل هذا في تصميم أنيق وبسيط زاخر باللمسات الذكية مثل السمة التي تعيد تنظيم الأداء لدى اختيار الممثل. وأكد نقاد أن تطبيق سوناتات شكسبير كفيل بتوفير ساعات من المتعة الخالصة.

سطور

آراء إلى مدير عام الثقافة بعدن

الأخ/ مدير عام الثقافة بعدن يقوم بتحركات عملية مسؤولة للنهوض بالواقع الثقافي والفكري والإنساني بمحافظة عدن، حاضرة الجزيرة العربية والخليج وبوابة البهاء والألق الحضاري العربي كواحدة من رائدات الدول العربية والإسلامية في التاريخ الحديث.

وذلك من خلال جوانب ثقافية وفكرية عديدة ومتداخلة لعل أبرزها الجانب الإعلامي والفني عبر (تلفزيون عدن) و (إذاعة عدن) إضافة إلى الصحف والمجلات (النهضة) مثالاً الى جانب التطور الفني وإشراقات لوهج الإبداعي عبر الفن المسرحي الذي ولد في (عدن التاريخ) قبل أكثر من (107) أعوام تقريباً إضافة الى تطور العمل الدرامي الذي كان له طعم عدني خالص.

وقبل هذا وذاك شهدت عدن في العصر الحديث ولادة العديد من المفكرين والمثقفين السياسيين والفنانين والإعلاميين هنا وهناك في هذا السياق او ذاك في هذه الواحة أو تلك ولم تعرف المنطقة معنى (اليمين واليمين المعتدل او اليسار) وغيرها وبشكل جلي الا من خلال (عدن الريادة) بسبب الصراع الأيديولوجي بين اليسار واليمين، او الاشتراكيين الماركسيين والكلاسيكيين التقليديين.

هذا الصراع المرير الذي لم ينته تماماً الا بإنهيار (رفـاق لينين) ومعسكرهم العتيق (المعسكر الاشتراكي) وولادة الوحدة اليمنية المباركة في الثاني والعشرين من مايو 1990م والتي أنجبت (أعظم جنين في المنطقة) وهي التعددية السياسية وحرية الفكر والتعبير والرأي الآخر في مدارات فضاءاتنا الإعلامية والصحفية.

طارق حنبلة

لا أريد ان اذهب بعيداً وأعود كما أسلفت في مقدمة موضوعي الى تحركات الأخ/ رامي نبيه مدير عام الثقافة بعدن الذي يقوم بنشاط ثقافي وسياسي واجتماعي خلاق يحمل ابعاداً رائعة لمستوى وعيه وإدراكه وشخصيته التي بدأت تتضح ملامحها القوس قزحية وبعيداً عن أي مجاملة او تملق.

وأود في هذه العجالة ان أبارك هذه التحركات الرائعة وان الفت عنايته الى أولويات ملحة ينبغي معالجتها وتصحيحها لترميم البيت الثقافي اليمني ومـداواة جراح الأسرة الثقافية والفكرية اليمنية التي عانت ولا تزال تعاني من ويلات التهميش التي عكست نفسها بشكل مخيف على الواقع الثقافي وحركة وعي الجماهير ومستوى الألق الفكري والإبداعي الذي أصبح للأسف الشديد (هشاً وبامتياز مع مرتبة الشرف الأولى) وأقولها بكل موضوعية وبألم بالغ ومرير هـذه الأولويات التي ينبغي الوقوف على أراضيها وإصلاح اعوجاجها (الأسطوري) هي على النحو التالي:

معالجة الأوضاع الصعبة التي يعيشها الفنان والمثقف والمبدع اليمني عموماً وتذليل الصعاب أمامه ليتوهج روحاً وفكراً والقاً إبداعياً منقطع النظير كما تعود.

إرساء أسس متينة وفعلية لولادة العمل النقابي ليكون ركيزة أساسية وشمعة مضيئة في حقل المدافعين عن (العمل الإبداعي).. المثابرين في واحات العطاء الفكري والإنساني الخلاق.

إنشاء معاهد ومراكز فنون مختلفة في (المدن الرئيسية) على الأقل (عدن ـ صنعاء ـ لحج ـ حضرموت ـ تعز ـ الحديدة) .. مدير ثقافة عدن معني بهذا الشيء لأن عدن هي المدخل الأساسي والبوابة الرئيسية لإحداث أي فعل ثقافي .. باعتبارها حاضرة اليمن والخليج وزاوية أساسية في بنية التطور الحضاري الفكري العربي نظراً للألق والبهاء الفكري الذي عاشته المدينة بداية القرن المنصرم وبذاك الزخم القوس قزحي الذي أنار القلوب والعقول ورسم لوحة إنسانية (مدنية) مشرقة في النفوس رغم ضبابات الواقع السياسي (المنكمش) والرتيب آنذاك.

تفعيل المهرجانات الوطنية المختلفة : مهرجان الأغنية مهرجان الرقص الشعبي، مهرجانات الفنون المسرحية والتشكيلية لبث روح التجديد في أعماقها وإظهار مدى الألق الفني والإبداعي للإنسان اليمني قديماً وحديثاً.

واقع النوم والنعاس والزمبلة الحاصلة في هذا السياق هي التي أصابت الوطن والمواطن بالتكلس وحالة التبلد الشديدة التي تصل حد (الغثاء) وتزرع في أعماق الذات كل هذه الحسرة ومشاعر الحزن والإحباط، فنحن أمة رائدة في مختلف مجالات الفنون ومن المعيب أن يكون واقعنا الثقافي والفكري والفني والإبداعي بهذه (الرتابة) وعلى الجهات المسؤولة تحمل مسؤولياتها ورسم لوحة ثقافية وفكرية جديدة تنتصر الإبداعات وعـطـاءات الإنـسـان اليمني وتحترم مشاعره وأحاسيسه ووهجه الإنساني وعمقه الفكري الرائد والبهي.

ضـرورة المـشـاركـة الـفـاعـلـة في المهرجانات الإقليمية، والعربية والدولية فبدون قراءة واضحة وبناءة لثقافة الآخر ومستوى وعيه وحركة نشاط إبداعاته لا يمكن أن نصل الى واحات (العصرية) والحضارية الحقيقية المتجددة فقراءة مفاصل عقل الآخر وتحديد ملامح فكره وثقافته وسلوكه وألقه الحسي والجمالي هي البوابة الرئيسة (للتطور الإنساني) فمن هنا تتوالد القدرة على التجديد والإصلاح وترميم البنية الفكرية والثقافية لهذا المجتمع او ذاك بعيداً عن مستنقعات والابتذال والفعل الرخيص.

إن حركة وعي الجماهير والأجيال القادمة مرتبطة والى حد كبير بهذا المفصل المهم والى حد لا يمكن وصفه، ذلك لأن المشاركة والتداخل الثقافي مع الشعوب الأخرى هو الذي يخلق (العصرية) ولا عصر ولا حضارة لمن يتطرف وينزوي وحده. منغلقاً عن مدارات وفضاءات وعي وفكر الآخرين.

ضرورة فتح مكتبات عامة جديدة في المديريات بالتعاون مع الجامعة والجهات ذات العلاقة وهذه النقطة ركيزة محورية في عملية تثقيف وتنمية وعي الجماهير التي أصبحت للأسف الشديد تعيش حالة خواء فكري وثقافي مستشرية كالوباء والدليل على صحة ماأدعي أن أبطال الإرهاب والبلطجة والسوقية والعفن وحركات الاونطة. بالجملة هنا وهناك يدفعون المجتمع بأفعالهم العنترية، وحماقاتهم البلهاء نحو مستقبل ضبابي الأفق والأبعاد وكل هذا بسبب (الثقافة المغلوطة) وتحت عين الأجهزة الثقافية الحكومية التي تعاني من الكساح وشلل الأطفال وارتفاع حرارة الزمبلة واللامبالاة علماً بأن الكثير من هذه الأجهزة لا تزال تعيش في كهوف الأيام الغابرة فلا مسرح ولا سينما ولا دراما حقيقية ولا يحزنون وعلى المتضرر اللجوء الى القنوات الفضائية ومشاهدة نتاجات وإبداعات الروم والفرنجة.

همس حائر

فاطمة رشاد

قصة قصيرة

رائحة الموت

سميرة سلمان

تنامى بداخلها صوت طفل تفجر على حين غرة بالبكاء . كانت نبرة أنينه تزداد حدة ، تغزو حواسها . يتحرك صدرها صعودا وهبوطا . تزداد وتيرة نبضها . تنجح في تحريك مآقيها ببطء . تفتح ذلك الستار الأسود من أهدابها المكتظة بالنعاس وصوت البكاء يملأ روحها . تفلت تنهيدة مقتضبة . تبحث بعينيها عن مصدر الصوت (ماما ، أمي ... أحس بالخوف ..احضنيني).

تنهض جزعة، (حبيبي)

تحرك رأسها يمينا ويسارا ولا أثر لطفل . تغطي وجهها بكلتا يديها وتبدأ بالنحيب .

ينهض الرجل النائم قربها . يحتضنها . يغرس أنامله في خصل شعرها المبللة بالعرق ويرسم قبلة حانية على جبينها الندي .

(أنا لازلت قربك ..أفرضي أن تلك الشظية سببت عوقه أو انه بقي حيا ليتألم ... تصبري غاليتي وأدعي له بالجنة)

تجيبه متلعثمة بعبرة تخنقها :

- لكنه صغير على الموت ، تمنيت أن أراه يذهب إلى المدرسة .. أن أتعلم معه الحروف من جديد ، أن أشاركه همومه الصغيرة أكثر، أن...).

يتحشرج صوتها وتلوذ بحمى صدره الحاني يشاركها :

(تمنيت أن أزفه إلى عروسة ولكن هو ثمن السكوت . يجب أن نتألم لنحس وجع الهزيمة وغياب العدل بالحياة).